

عملاتنا المعدنية

العملات المعدنية لازمة في التداول اليومي تماماً مثل العملات الورقية. وقد كان لدينا على الدوام عملات معدنية (معتبرة) أذكر منها الريال، والعشرة قروش، والشلن (خمسة قروش) والنصف فرنك (قرشين) والقرش صاغ (عشرة ملاليم) [والتعريف (خمسة ملاليم) وأخيراً الملليم... وبالطبع كان لكل واحد من هذه العملات المعدنية قيمتها، وكذلك أهميتها في مساندة العملات الورقية التي كانت تقتصر على الورقة ذات المائة جنيه، والعشرة جنيهات، والخمسة جنيهات، والجنيه، ثم الخمسين قرشاً، والعشرة قروش وأخيراً الشلن الورقي].

ومثل كل شئ في الحياة، فإن قانون التطور قد أصاب العملات المعدنية كما يصيب الأحياء والأشياء. فقد اختفى بعضها من أيدينا، وبقي البعض الآخر لكنه أصبح ضعيفاً، ومتهالكاً، ومصنوعاً أحياناً من الألمونيوم، وأحياناً أخرى من النحاس الكالح، وليس هذا هو المهم، فمن الممكن أن يظل الناس يتعاملون [بالفكة] إلى جانب العملات الورقية أياً كان وزنها وحجمها وجمالياتها، مع أن البلاد الأوروبية كانت وما زالت تتفنن في إخراج العملة المعدنية بحيث تجعلها تحفة فنية إلى جانب قيمتها المالية، ويكفى أن تنظر إلى شكل فرنك [موناكو] أو (اليورو المعدني) [لتجد نفسك مدفوعاً إلى الاحتفاظ به، بدلاً من إنفاقه، لأنه يبرق ويضوى ويزدان بصورة جميلة...]. أما العشرة والخمسة قروش المعدنية فقد فقدت معناها كما فقدت قيمتها، لأنها بالإضافة إلى شكلها وهزائها لم تعد تشتري أي شئ، بل إنها لم تعد تدخل عنصراً أساسياً في شراء أي شئ. ويكفى دليلاً على ذلك أنك عندما يتبقى لك ما يعادلها في إحدى الصيدليات يعطونك بدلاً منها قرص أسبرين!]

لذلك ينحصر اقتراحى هنا في الإقدام دون خشية على إلغاء هذه العملات المعدنية، مع الاستفادة بمادتها في صنع أي شئ يفيد الناس، بدلاً من إنفاق الكثير على صكها وإنتاجها وتوزيعها، في الوقت الذي لا ينتفع بها أحد. وقد حدثني أحد الأصدقاء أن أبناءه يلعبون بهذه العملات، وهم متأكدون تماماً من أنها لا تصرف ولما تشتري شيئاً. وفي المقابل من ذلك يمكن توجيه الاهتمام إلى العملات الورقية، بهدف الارتقاء بها، والحق يقال إنها قد تطورت بالفعل كثيراً عما سبق، وهذا أمر يُشكر عليه القائلون على صك النقود، التي ندعو الله تعالى أن يجعلها تجرى في أيدينا، لكي نواجه بها ارتفاع أسعار السلع في عصر العولمة [!]

عملاتنا المعدنية العملات المعدنية لازمة في التداول اليومي تماماً مثل العملات الورقية . وقد كان لدينا على الدوام عملات معدنية (معتبرة) أذكر منها الريال ، والعشرة قروش ، والشلن (خمسة قروش) والنصف فرنك (قرشين) والقرش صاغ (عشرة ملاليم) والتعريف (خمسة ملاليم) وأخيراً الملليم .. وبالطبع كان لكل واحد من هذه العملات المعدنية قيمتها ، وكذلك أهميتها في مساندة العملات الورقية التي كانت تقتصر على الورقة ذات المائة جنيه ، والعشرة جنيهات ، والخمسة جنيهات ، والجنيه ، ثم الخمسين قرشاً ، والعشرة قروش وأخيراً الشلن الورقي .

ومثل كل شيء في الحياة ، فإن قانون التطور قد أصاب العملات المعدنية كما يصيب الأحياء والأشياء . فقد اختفى بعضها من أيدينا ، وبقي البعض الآخر لكنه أصبح ضعيفاً ، ومتهاكاً ، ومصنوعاً أحياناً من الألمونيوم ، وأحياناً أخرى من النحاس الكالچ ، وليس هذا هو المهم ، فمن الممكن أن يظل الناس يتعاملون (بالفكة) إلى جانب العملات الورقية أياً كان وزنها وحجمها وجمالياتها ، مع أن البلاد الأوروبية كانت وما زالت تتفنن في إخراج العملة المعدنية بحيث تجعلها تحفة فنية إلى جانب قيمتها المالية ، ويكفي أن تنظر إلى شكل فرنك (موناكو) أو (اليورو المعدني) لتجد نفسك مدفوعاً إلى الاحتفاظ به ، بدلاً من إنفاقه ، لأنه يبرق ويضوى ويزدان بصورة جميلة .. أما العشرة والخمسة قروش المعدنية فقد فقدت معناها كما فقدت قيمتها ، لأنها بالإضافة إلى شكلها وهزائها لم تعد تشتري أي شيء ، بل إنها لم تعد تدخل عنصراً أساسياً في شراء أي شيء .

ويكفي دليلاً على ذلك أنك عندما يتبقى لك ما يعادلها في إحدى الصيدليات يعطونك بدلاً منها قرص أسبرين !

لذلك ينحصر اقتراحى هنا في الإقدام دون خشية على إلغاء هذه العملات المعدنية ، مع الاستفادة بمادتها في صنع أي شيء يفيد الناس ، بدلاً من إنفاق الكثير على صكها وإنتاجها وتوزيعها ، في الوقت الذي لا ينتفع بها أحد . وقد حدثني أحد الأصدقاء أن أبنائه يلعبون بهذه العملات ، وهم متأكدون تماماً من أنها لا تصرف ولما تشتري شيئاً . وفي المقابل من ذلك يمكن توجيه الاهتمام إلى العملات الورقية ، بهدف الارتقاء بها ، والحق يقال إنها قد تطورت بالفعل كثيراً عما سبق ، وهذا أمر يُشكر عليه القائلون على صك النقود ، التي ندعو الله تعالى أن يجعلها تجرى في أيدينا ، لكي نواجه بها ارتفاع أسعار السلع في عصر العولمة !